

## المحاضرة رقم (05): تقنيات تمويل التجارة الدولية طويلة الأجل:

### 1- قرض المشتري

#### عناصر المحاضرة:

- 1- تعريف قرض المشتري.
- 2 - خصائص قرض المشتري.
- 3- الشروط العامة لقرض المشتري.
- 4- مزايا وعيوب قرض المشتري.

**1- تعريف قرض المشتري:** قرض المشتري هو آلية يقوم بموجبها بنك معين أو مجموعة من البنوك المتخصصة في بلد المصدر بمنح قرض مباشرة للمشتري الأجنبي (المستورد) لكي يدفع مستحقات البائع (المصدر) نقداً، بدلا من أن ينتظر المصدر وصول آجال التسديد الممنوح للمشتري الأجنبي، ويمنح قرض المشتري لفترة تتجاوز 18 شهرا ويلعب المصدر في هذه الآلية دور الوسيط في المفاوضات ما بين المستورد والبنوك المانحة بغرض إتمام عملية القرض هذه، وتجدر الإشارة هنا أن كلا الطرفين (المصدر، المستورد) يستفيدان من هذا النوع من القروض على النحو التالي:

- يستفيد المستورد من تسهيلات مالية طويلة نسبيا مع استلامه الآني للبضائع مع تحمل إرجاع القرض والفوائد المترتبة عنه عند حلول آجال الاستحقاق.
- كما يستفيد المصدر من تدخل هذه البنوك وذلك بحصوله على التسديد الفوري من طرف المستورد لمبلغ الصفقة.

وقد لجأت الدول المتطورة لخلق هذا النوع من الآليات في ظل ما يسمى بقروض الصادرات بهدف تشجيع المصدرين والمحافظة على الأسواق العالمية في ظل المنافسة الدولية.

### 2- مميزات وخصائص قرض المشتري:

مما يميز قرض المشتري أنه يحوي على عقدين متميزين هما:

- العقد التجاري: خاص بالعملية التجارية يتم فيه تبيان نوعية السلع ومبلغها وشروط تنفيذ الصفقة...
- العقد المالي: يتعلق بالعملية التي تتم بين المستورد والبنك المانح للقرض ومن أهم الشروط الموجودة في هذا العقد نذكر:

- مدة القرض: أكثر من 18 شهرا.
- قاعدة القرض: تعبر عن المبلغ المقرض وهي تمثل 58% من مبلغ الصفقة موضوع التمويل.

- تكلفة القرض: وهي تمثل : الفائدة المطبقة عن القرض، إضافة إلى العمولات مثل(عمولات التسيير والالتزام)، تكلفة التأمين.
- ضمان القرض: وهذا من خلال تأمين القرض ضد كل المخاطر لدى هيئات التأمين، وتختلف نسبة تأمين القرض باختلاف نوع الخطر (سياسي، اقتصادي، طبيعي)، ومن أهم مؤسسات تأمين قروض الصادرات على المستوى العالمي نذكر C.O.F.A.CE الفرنسية، أما في الجزائر فتتولى الشركة الجزائرية لتأمين و ضمان الصادرات CAGEX تأمين الصادرات في الجزائر.

### 3- الشروط العامة لقرض المشتري:

- **المستفيد:** كل مشتري أجنبي متعامل مع بنك البلد المقرض.
- **موضوع التمويل:** تمويل عمليات التجهيز، الخدمات المرتبطة بتقديم وتركيب التجهيزات.
- **المدة:** أكثر من 18 شهر.
- **التسديد:** يتم تحصيل الكمبيالات الممضية من طرف المشتري الأجنبي مع الاتفاق مع البنك المانح على جدول زمني للدفع.
- **الضمانات:** يتم تأمين القرض لدى شركات وهيئات التأمين.

### 4 - مزايا وعيوب قرض المشتري:

#### 1.4- المزايا:

بالنسبة للمصدر:

- يحصل على مبلغ الصفقة نقدا.
- يتخلص من خطر القرض كليا، عدم تحمل العبء المالي.
- عدم اللجوء إلى القروض البنكية.
- التخلص من الحقوق الناشئة عن المشتري.

بالنسبة للمشتري:

- تسهيل عملية الدفع للمصدرين.
- تشجيع المشتريين على إتمام تنفيذ صفقاتهم مع المصدرين.
- التحكم في تسيير نفقات القرض وهذا لانفصال العقد التجاري عن المالي.
- تكلفة هذا النوع من القروض أقل مقارنة مع تكلفة قرض المورد.

#### 2.4- العيوب:

بالنسبة للمصدر:

- في حالة وقوع خطر فإن إجراءات التعويض تكون صعبة ومكلفة جدا.
- وجود عقدين منفصلين معناه هنالك جهد ووقت أطول للتفاوض.
- تزداد الصعوبة في حالة أن البنك المانح هو بنك أجنبي وليس محلي.

بالنسبة للمستورد:

- ارتفاع تكاليف القرض.
- المفاوضات الطويلة في هذا النوع من العقود.
- مفوضة طرفين بدل طرف واحد (المصدر من جهة والبنك المانح من جهة أخرى) مما يؤدي إلى عدم القدرة على التفاوض الجيد على الصفقة مما يؤدي إلى الوقوع في الأخطاء.
- المشتري مجبر على شراء سلع هذا النوع من القروض التي تمنحها هذه البنوك فقط.